

سلسلة قصص الأماكن التى ذُكرت فى القرآن



(ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)

(يوسف : ٩٩)

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبدالمعطى

سلسلة قصص الأماكن
التى ذكرت فى القرآن الكريم
للأطفال
مصورة / ملونة
(٧)

مِصْرُ

﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾

[يوسف: ٩٩]

فكرة وإعداد
فتحى فوزى عبد المعطى



الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
مصر / فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛٧)
تدمك ٢ ٧٢٥ ٢٦٥ ٩٧٧
١- القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٠
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 725 - 2



دار التوزيع والنشر الإسلامية
مصـــر - القاهـــرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com



اعتاد الأستاذ عارف أن يجْتمع مع أحفاده من حين لآخر؛ ليتدارسوا ويتناقشوا فى بعض المعلومات والأسئلة التى تعترضهم.

قال أسامة:

- يا جدى: لقد أعلنت صحيفةُ المدرسة اليوم عن مُسابقة دينيَّة، كان منها سؤالان:

الأول: يسأل عن القرابة والمصاهرة بين شعْب مصر وشعْب السّعودية، وقد استطعْت الإجابة عن هذا السؤال، فأنا أعْلم أن إسْماعيل -عليه السلام- الجدّ الكبير للسعوديين، كانت أمُّه هاجر المصرية زوجة نبى الله إبراهيم -عليه السلام- وأنا أعْلم أن صِلَةَ مُصاهرة بين الشعبيْن، حين تزوَّج رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ من السَّيدة مارية المصريَّة، وأنجبت له ابنه إبراهيم.

قال الجد الأستاذ عارف:

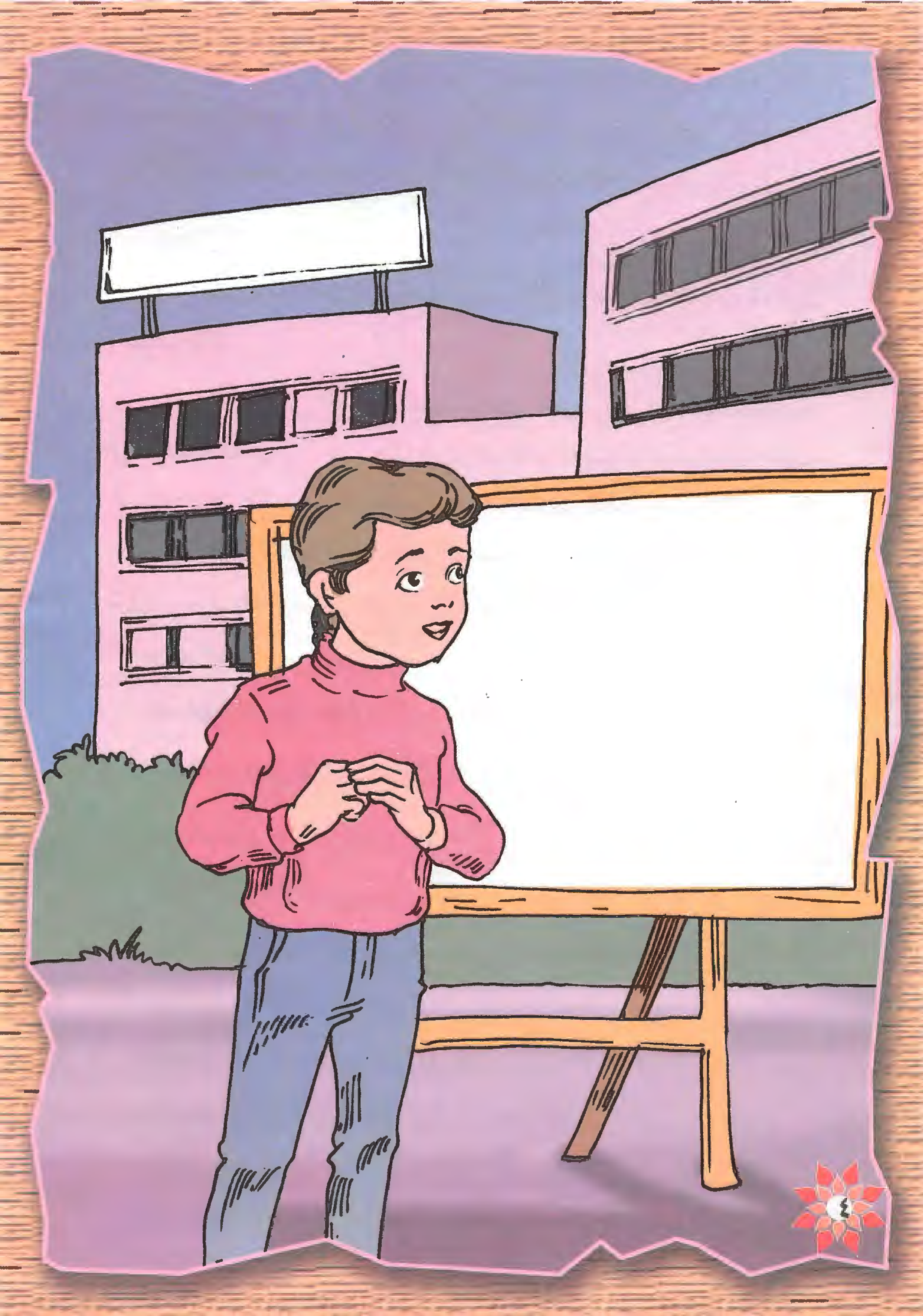
- هذا صحيح، فما هو السؤال الثانى؟

قال أسامة:

- كان السؤال الثانى يحتاج إلى دراسة فى كثير من آيات القرآن الكريم. إنه يقول: «كم عدد المرات التى ذُكِرَت فيها مصْر فى القرآن الكريم؟ وما مناسبة كل مرَّة؟

ابتسم الجد الأستاذ عارف، وهو يقول:

- صحيح.. إنَّ هذا السؤال صعب، يحتاج إلى مجهود كبير لإجابته.



أسرع مصطفى يقول:

- نحن نعْلم أن وطننا الحبيب مصْر، يقع فى قارة أفريقيا، وأننا دولة ذات حضارة عريقة[1] ومجد. ترجع حضارتنا إلى أكْثر من ستَّة آلاف عام، ولكننا لم نكن نعلم أن مصر مُباركة من الله، وأنها ذُكِرَتْ فى القرآن الكريم عدَّةَ مرات، فهل تتفضل يا جدى، فتذْكر لنا هذه الآيات،ومناسبة كل منها؟

قال الجد، وهو سعيد:

- ذكرت مصْر فى القرآن الكريم بلفْظها الصَّريح أربعَ مرَّات.

١- فى قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِى اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِى مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١]

كانت مناسبة هذه الآية حينما بِيع يوسف فى السُّوق كعبْدٍ رقيق.. اشتراه عزيزُ مصر، وقال هذه العبارة لأمرأته، ليُوصيها بيُوسف.

٢- وفى قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللهُ آمِنِينَ ﴾ [يوسف: ٩٩]

كان هذا عند مقدم يعقوب وأبنائه إلى مصر.

٣- وفى قوله تعالى: ﴿ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِى مِن تَحْتِى ﴾ [الزخرف: ٥١]

كان هذا وصفًاالاستكبار فرعون،ورفْضهالإيمان بالله.. ربِّ موسىوهارون.

(١) عريقة : قديمة وعظيمة .


﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى
مُوسَى وَأَخِيه
أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا
بِمِصْـــرَ بُيُوتًا﴾
[يونس: ٨٧]

٤- وفى قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾ [يونس: ٨٧]

كان ذلك خلال الصِّراع بين موسى وفرعون، والذى انتهى بهروب بنى إسرائيل من مصر.

قال أسامة فى سعادة:

- شكرًا لك يا جدِّى على هذه المعلومات التى لم نكن نعرفها.

قال مصطفى:

- لقد درسْنا كثيرًا من المعلومات عن مصر، ونيلها العظيم، وخيراتها واعْتدال مناخها.. وكثيرًا ما حدثنا الأستاذ عبد العزيز مدرس الجغرافيا عن مصر.

وسأل محمود:

- ولكن ماذا تعنى هذه الآية؟ ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾

مَنْ هؤلاء الذين يدْخلون مصر؟ ومتى دخلُوها؟ ولماذا جاءوا إليها من مكان آخر، ليدخلوها؟

وقال مصطفى:

- وأين استقرَّ هؤلاء.. فى أى مكان بمصر؟

قال الجد:

- هذه الآية هى خاتمة (نهاية) قصَّة يُوسف.. إنَّ علينا أن نقوم برحلة إلى مكان قريب جدًا فى مصْر، لنسْتكمل القصَّة على الطبيعة.

ركب الجد والأحفاد سيارة، وقال الجد للسائق:

- إلى الزقازيق[1].

في الطريق..سأل الأحفاد جدهم:

- يا جدنا: من هؤلاء الذين ذكرهم الله ليدْخلوا مصر؟

قال الجد:

- إنهم يعْقوب وأبناؤه إخوة يوسف، وبعض ذوي قرباه، كانوا حوالي أربعين شخصًا.. والذى قال لهم هذا هو يوسف -عليه السلام-

دهِشَ الأحفاد مما سمعوا، وقالوا:

- أبناءُ يعقوب؟ الذين ألقوا أخَاهم فى الجبِّ.. يا للغرابة لهذا الذى حدث، وبعد كل ما فعله إخْوة يوسف به، يدْعوهم إلى مصر!! فكيف حدث هذا؟

قال الجد لأحفاده:

- لقد اكْتملت قصة يوسُف هنا فى مصر.

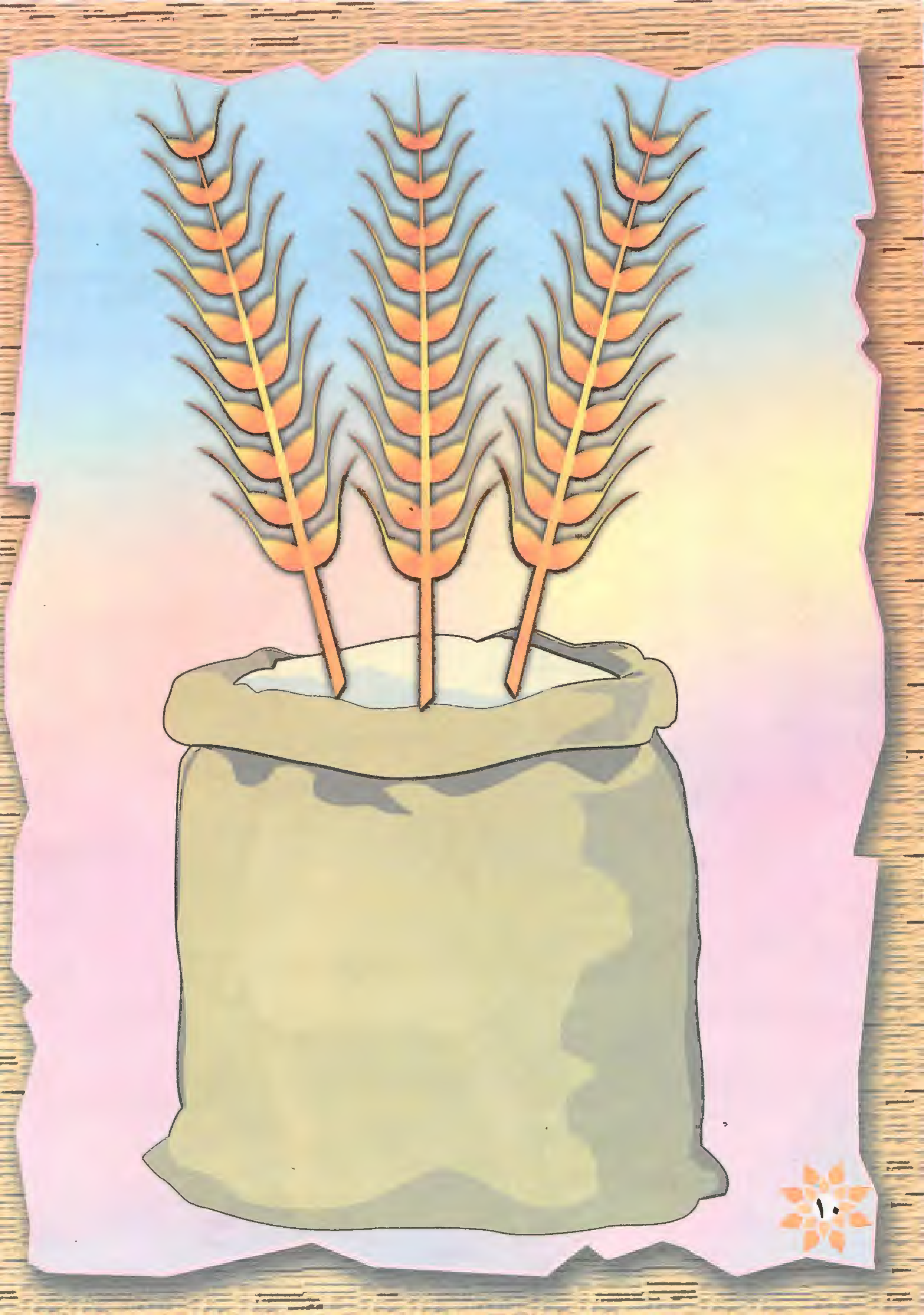
وبين دهشة الأحفاد، عاد الجد يقول:

- باعه رجال القافِلة فى مصْر، فاشتراه عزيزُ مصر، وتربَّى يوسف فى قصره، ترعاه زوجة العزيز، حتى كبر وصار شابًا قويًّا جميلاً، فدعته امرأة العزيز إلى نفْسها، ولكنه رفض أنْ يُطيعها، فاتَّهمته بتُهْمَةٍ هو برىء منها،

---

(١)الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية الآن ، تتبعها عدة مراكز منها فاقوس وبلبيس وغيرهما.





فحرَّضت[1] زوجها على سجنه، فسَجَنَه.

قال محمود:

- هذا حرام.. إنه ابنْ نبىٍّ من أنبياء الله، عذَّبه إخْوته، ثم أصبح عبدًا رقيقًا شريفًا، لقد كان عزيزُ مصر رجلاً ظالمًا حين سجنه.

قال الجد:

- كان ذلك لحكمة يعْلمها الله، فقد كان مع يوسف سجِينان، هما: خباز وساقى الملك..

رأى كل منهما رؤيا[2] فى نومه، وفسَّرها يوسف لهما، فصدق فى تأويل[3] الرؤيا.

وكان الملك قد رأى رؤيا، عَجَز رجال الدين عن تفْسيرها.

سأل الأحفاد فى لهفة:

- وماذا رأى الملك فى حلْمه؟

قال الجد:

- رأى سبع بقرات سِمَانٍ تخرج من النِّيل، ثم تبعتها سبْع بقرات هزيلات[4] أكلت السَبع السِّمان، ثم رأى الملك سبع سَنابل من القمْح خضراء، حبَّاتها ممتلئة كبيرة، أعْقبتها سبع سنابل جافة أكلت حبات القمح الكبيرة.

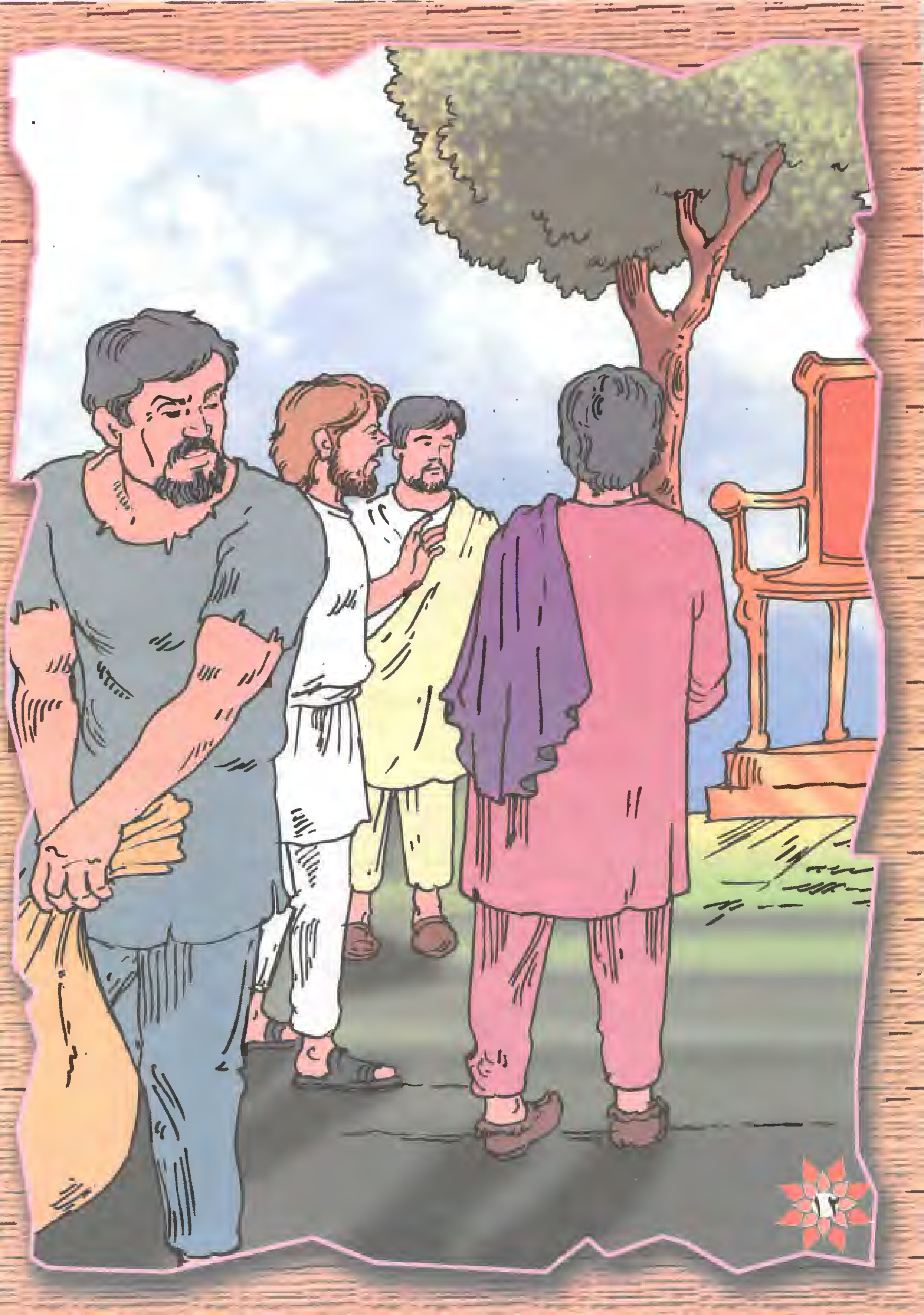
---

(١) حرضه : حثه وأقنعه ، وحمسه .

(٢) رؤيا : حلم .

(٣) تأويل : تفسير .

(٤) هزيلة : نحيفة ، ضعيفة .



كان الأحفاد يتابعون القصة فى شوق واهتمام، وقال الجد:

- أخبر الساقى الملك أنَّ يوسف الذى بالسِّجن يسْتطيع أن يفسِّر له رؤياه، فبعثوا إلى يوسف.. فأخبر الملك أن تفْسير هذه الرؤيا يدلُّ على أن مصر ستعيش سبْع سنوات فى خيْر،تعقبها سبع سنوات ينخفض فيها ماء نهر النيل، فيقل المحصول.

ونصح يوسف الملك أن يخزن من القمح فى سنوات الرخاء[1] والخير ما يكفى أهل مصر فى سنوات الجفاف، وقلة المحصول.

قال محمود فى سعادة:

- هذا تفسير جميل يتفق مع الرؤيا التى رآها الملك.

وعاد الجد يقول:

- لذلك كلَّف الملك يُوسُفَ أن يكون أمينًا على خَزائن مصْر.

وانتهت سنوات الخير، وأقبلت سنوات القحط، فنجح يوسف فى أن يجنِّب[2] مصر السوء والجوع.

وأصاب الجوع والقحط أرْض فلسطين، حيث كان يعيش يعقوب، فبعث بأبنائه إلى مصر، ليشتروا قمْحًا، فعرفهم يوسف، وأكرمهم، وطلب منهم أن يُحضِروا أخاهم بنْيامين،لأخذ حقه،فلما عاد الإخوة ومعهم بنيامين.. أخبرهم يوسف عما فعلوه به،وعلموا حقيقة يوسف.

أمر يوسف إخوته أن يعودوا إلى فلسطين، ليحضروا أباهم وأهلهم، ليقيموا فى مصر.

---

(١) الرخاء : النعيم والخير الكثير .

(٢) يجنب : يبعد .





وفى مدينة العريش.. لقيهم يوسف، وقال لهم:

- ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾

كان الأحفاد والجد قد وصلوا بالسَّيارة إلى الزَّقازيق، فطلب الجد من السائق أن يمرَّ بهم على عدَّة مدن: بلبيس ثم فاقوس، ثم صان الحجر، فما كادت السيارة تدخْل بالجد والأحفاد مدينة بلْبيس، حتى سمعوا هاتفا ينادي:

-« هنا كانت أرض جَاسان، حيْث أنْزل يوسف -عليه السلام- بأمر من الملك- أباه يعْقوب وأخوته، وأعطاهم الأرض؛ ليرْعوا فيها أغْنامهم وماشيتهم، وليعيشوا فى مصر فى حَماية يُوسف.. سعداء آمنين، وأكرمهم المصريون، ورحبُّوا بهم، وكثروا وتوالدوا فى تلك المنطقة».

فجأة.. اختفى صوت الهاتف، فقال الجد لأحفاده:

- هذه هى المنطقة التى كان يعيش فيها بنو يعقوب، كان ذلك أيام حكم الهكسوس مصر، والذين اتخذوا لهم عاصمة أسْموها أفاريس(١)

انتهت رحلة الجد والأحفاد إلى المنطقة التى كان يسكنها بنو يعقوب حيث أسكنهم فيها يوسف -عليه السلام-

* * *

من بلْبيس وفاقوس.. عاد الجدُّ والأحفاد إلى مدينة الزَّقازيق، ومنْها اتَّجهوا إلى القاهرة، سُعْداء بما حقَّقوه من معْلومات فى هذه الرحلة.

---

(١) أفاريس : اسمها الآن صان الحجر.

موقع أرض جاسان
حيث أسكن يوسف عليه السلام أباه وإخوته

البحر المتوسط

بحيرة المنزلة

نهر النيل

فرع دمياط

تانيس

(عاصمة الهكسوس)

جاسان
حيث سكن
يعقوب



أهداف السلسلة

١ - تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢ - تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣ - تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤ - توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

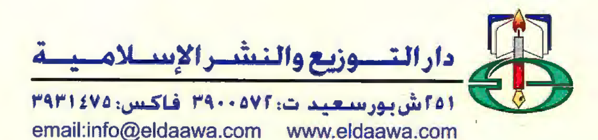
والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١ - الجُودِىُّ	٢ - الأحقاف
٣ - الحِجْر	٤ - أم القرى (مكة)
٥ - الكعبة المشرفة والصفا والمروة	٦ - الجُبُّ
٧ - مصْــــرُ	٨ - الأَيْكُة
٩ - الرَّسُّ	١٠ - اليَمُّ
١١ - المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ	١٢ - ماء مدْين
١٣ - الوادى المقدس طوى	١٤ - بحر سُو ف
١٥ - جبل موسى عليه السلام	١٦ - نهر طالوت
١٧ - سَرِىٌّ ونخلة مريم عليه السلام	١٨ - الكهف والرقيم
١٩ - المسجِد الأقصى	٢٠ - غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلىٰ صراطه المستقيم ،،،

الناشر



٢٥١ ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com